



## النفس والروح في الفكر الإسلامي

تفسير الميزان للسيد محمد حسين الطباطبائي أنموذجاً

أ.م.د. مهند محمد صالح الاعرجي

الباحثة مروة عادل هاشم

كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة

الملخص:

تناول المفكرون الإسلاميون مفردتي النفس والروح، ومنهم الفارابي وابن سينا، وبينوا أن النفس جوهر روحاني مستقل عن آلتها لكونها لا تدرك ذاتها بدون آلة، وأن الروح ما هي إلا حالة من حالاتها، وهي النفس الناطقة.

وبما ان البحث الذي نحن بصدده يتقصى مفردتي النفس والروح في القرآن الكريم، فقد أرتأيت أن يكون القرآن الكريم هو الرافد الأول والأساسي للبحث عن مفردتي النفس والروح على رأي المفسر محمد حسين الطباطبائي. فيتين من ذلك إن الهدف من البحث هو تمييز الفرق بين النفس والروح من حيث الدلالة في الاستعمال القرآني.

الكلمات المفتاحية: النفس، الروح، النفس والروح في القرآن الكريم، النفس والروح في الفكر اليوناني، النفس والروح في الفكر الإسلامي.

**Abstract:**

Islamic thinkers dealt with the terms soul and spirit, including Al-Farabi and Ibn Sina, and explained that the soul is a spiritual essence independent of its machine because it does not perceive itself without a



machine, and that the spirit is only one of its states, which is the speaking soul.

Since the research we are dealing with investigates the terms soul and spirit in the Holy Qur'an, I decided that the Holy Qur'an should be the first and basic source for the search for the terms soul and spirit, according to the opinion of the commentator Muhammad Hussein Tabatabai. It becomes clear from this that the aim of the research is to distinguish the difference between the soul and the spirit in terms of its significance in Qur'anic usage.

**Keywords:** soul , spirit , soul and spirit in the Holy Quran , soul and spirit in Greek thought , soul and spirit in Islamic thought.

#### المقدمة:

احتلت مفردتا النفس والروح مساحة واسعة في الفكر الفلسفي، فقد أستحوذ هذان اللفظان على الفكر اليوناني والاسلامي وغيرهما من الذين وقفوا عند النفس والروح بالدراسة، ولأهمية الموضوع ارتأى البحث الى بيان موقف الفلاسفة من النفس والروح، وفي حقيقة الامر أن العلماء المفكرين المتقدمين لم يقفوا على حقيقة النفس والروح وماهيتها على الرغم من محاولاتهم في الوصول الى بيان هل النفس هي الروح أم هي شيء مختلف، فزعمت الفلاسفة أن في البدن أرواح وأنفس يعبرون عنها بالقوة التي تشترك فيها جميع الاجساد، فوظائف النفس (التفكر والتدبر وعمل الخير أو الشر)، فالنفس هي ذات الانسان، وأما الروح فإنها خالدة وتعود بعد الموت الى السماء التي كانت فيها، فهي لا تسكن في جسم الانسان بل تسيره فقط



، ومن هنا كانت أهمية هذا البحث الذي أسميته (النفس والروح في الفكر اليوناني والإسلامي) ؛ بهدف الوقوف على ماهية النفس والروح وبيان حقيقتهما ، والسلوك الناتج منهما؛ وذلك بالرجوع إلى كتب المفكرين الفلاسفة المختلفة ومن ثم استخدام المنهج الاستقرائي للآيات القرآنية ؛ وكذلك الرجوع الى كتب التفسير (أستعرض رأي السيد محمد حسين الطباطبائي)، وقد اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مطالب؛ وخاتمة وفهارس، وذلك على الشكل الآتي : المطلب الأول : تعريف النفس؛ الروح لغة واصطلاحاً، المطلب الثاني: النفس في الفكر اليوناني والإسلامي، المطلب الثالث: النفس والروح عند العلامة ، وثم الخاتمة وذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج ، وثم قائمة المصادر والمراجع.

-مشكلة البحث:

بيان الفرق بين النفس والروح مع تعريف كل منهما، وهل النفس هي الروح وموقف الفلاسفة من ذلك، وبيان رأي السيد الطباطبائي في تمييز النفس عن الروح كنموذج للفكر الاسلامي.

#### النفس والروح في الفكر الاسلامي

أدلى اللغويون بدلائهم، وأفاضوا في الحديث عن النفس والروح ، والعلاقة بينهما ، فلعلماء اللغة والفلاسفة جولات في هذه المسألة ، فلا بد من التعرف الى آراء اللغويين والفلاسفة في دلالة النفس والروح فهل هما مترادفان ، أم لكل منهما سمات مختلفة :

#### المطلب الأول: تعريف النفس والروح لغة واصطلاحاً:

يتم في هذا المطلب توضيح المفاهيم في كتب اللغة وكتب الاصطلاح:

#### أولاً : تعريف النفس

لغةً : يقول ابن منظور في النفس عن ابن خالوية : " النَّفْسُ : الرُّوحُ ، والنفس ما يُكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، والنفسُ الدم ، والنفسُ الأَخُ ، والنفس بمعنى عند .. ، قال ابن بَرِي : أما النفسُ الرُّوحُ والنَّفْسُ ما يكونُ بِهِ



التَّمييزُ فَشَاهِدُهُمَا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ((اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا)) (١) فالنَّفْسُ الْأُولَى هِيَ الَّتِي تَزُولُ بِزَوَالِ الْحَيَاةِ ، وَالنَّفْسُ الثَّانِيَةُ الَّتِي تَزُولُ بِزَوَالِ الْعَقْلِ (٢) وَأَمَّا النَّفْسُ الدَّمُ فَشَاهِدُهُ قَوْلُ السَّمُوعِلِ : تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسِنَا وَليست على غير الظُّبَاتِ تَسِيلُ (٣) وَإِنَّمَا سُمِّيَ الدَّمُ نَفْسًا لِأَنَّ النَّفْسَ يَخْرُجُ بِخُرُوجِهِ ، وَيُضَيَّفُ ابْنَ مَنْظُورٍ قَائِلًا: أَمَا الَّتِي بِمَعْنَى الْأَخِ فَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ((فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ)) (٤) وَأَمَا الَّتِي عِنْدَ فَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ عِيسَى (ع) : ((تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ)) (٥) أَي تَعَلَّمْ مَا عِنْدِي وَلَا أَعْلَمْ مَا عِنْدَكَ .. ، وَمِنَ اللَّغَوِيِّينَ مَنْ سَوَّى النَّفْسَ وَالرُّوحَ وَقَالَ هُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ النَّفْسَ مُؤَنَّثَةٌ وَالرُّوحَ مُذَكَّرٌ (٦) وَعَرَفَ ابْنَ فَارِسٍ (ت ٣٩٥هـ) النَّفْسَ: "النُّونُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خُرُوجِ النَّسِيمِ كَيْفَ كَانَ ، مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فِرْوَعَةٌ ، مِنْهُ التَّنْفِيسُ: خُرُوجٌ ، وَذَلِكَ إِنْ فِي خُرُوجِ النَّسِيمِ رُوحَهُ وَرَاحَةٌ" (٧) .

اصطلاحاً: عرف الكندي (ت ٢٥٨ هـ) النفس بأنها: "جوهر بسيط شريف الطبع جوهرها من جوهر الله فيها روح منه ، وهي نور من نوره ، وهي منه كالضياء من الشمس مستقلة عن الجسم " (٨) . وعرفها ابن سينا (ت ٤٢٧ هـ) حيث قال بأنها: "اسم مشترك يقع على معنى يشترك فيه الانسان والحيوان ، فهي (كمال جسم طبيعي) وعلى معنى يشترك فيه الانسان والملائكة ، وهي جوهر غير جسم ، هو كمال محرك له بالاختيار عن مبدأ نطقي ، أي عقلي بالفعل أو بالقوة ، والذي بالقوة هو فصل النفس الانسانية ، والذي بالفعل هو فصل النفس الملائكية " (٩) .

أما ابن رشد (ت ٥٩٥ هـ) فقد أراد أن يوفق بين تعريف النفس لدى أرسطو وتعريفها عند ابن سينا، فقال: "إن النفس هي صورة للبدن، وجوهر مستقل ووصفها بأنها ليست بجسم حية وعالمة وقادرة ومريدة وسميعة



وبصيرة و متكلمة" (١٠) فالنفس هي جوهر يختلف بالماهية عن الجسم ، والجسم الكثيف ، فيكون الانسان فيها قابلاً للأضداد حيث تمثل خياراته وإراداته ورغباته .

وذكر الطباطبائي (١٤٠٢هـ) ان النفس "هي ليست البدن ولا جزء من أجزاءه ولا خاصة من خواصه ، سواء ادركناه بشيء من الحواس أو بنحو من الاستدلال أو لم تدركه ، فإنها جميعاً مادية كيفما فرضت ، ومن حكم المادة التغيير وقبول الأنقسام ، فليست النفس بمادية " (١١) .

ثانياً : تعريف الروح لغة واصطلاحاً

لغةً: "الرُوحُ : بالضم ، في كلام العرب: النفخ ، سمي روحاً لأنه ريح يخرج من الرُوح ، والروح هو النفس الذي يتنفس الانسان ، وهو جارٍ في جميع الجسد، فإذا خرج لم يتنفس بعد خروجه" (١٢) فمن الملفت للنظر أن ابن منظور يبين لنا بان الروح هي النَّفْس ، والجمع أرواح ، وتأويل الروح أنه ما به حياة النفس (١٣) .

وقال ابن فارس "الروح أصل كبير مطرد ، يدل على سعةٍ وفسحةٍ وأطرادٍ ، فالروح روح الإنسان ، وهو مشتق من الريح ، والروح نسيم الريح ، ويقال أراح الانسان ، إذا تنفس " (١٤) .

وعرف الراغب الاصفهاني الروح "قالرُوحُ في الأصل واحد وجعل الروح إسمًا للنفس ؛ وذلك لكون النفس بعض الروح ، كتسمية النوع بأسم الجنس ، وجعل اسماً للجزء الذي به تحصل الحياة والتحرك " (١٥) . وأشار ابن منظور (ت ٧١١هـ) في لسانه : "ان الروح هي النفس ، والجمع أرواح ، وتأويل الروح انه ما به حياة النفس" (١٦) .

ويشير ابن منظور في هذا المعنى الى روح الحياة التي تحيا بها كل الكائنات ، وبفواتها يكون الموت . اصطلاحاً:

بعد معرفة معنى لفظ الروح في كتب اللغة نذهب لمعرفة ما جاد به أهل الإصطلاح في بيان معناه :



فقد عرف جابر بن حيان (ت ١٨٥هـ) الروح بأنها "الشيء اللطيف الجاري مجرى الصور الفاعلة" (١٧) وعرف الغزالي (ت ٥٠٥هـ) الروح بأنه : "جسم لطيف منبعه تجويف القلب ، فينتشر بواسطة العروق والضوارب الى سائر أجزاء البدن وجريانه في البدن ، أما المعنى الثاني للغزالي : فهو اللطيفة العالمة المدركة من الانسان" (١٨) .

ويعرفها السهروردي (ت ٥٨٧هـ) أن الروح قسمان : "روح أنساني علوي سماوي من عالم الامر ، وروح حيواني بشري من عالم الخلق ، فالروح الحيواني محل الروح العلوي ومورده ، والروح الحيواني جسماني حامل لقوة الحس والحركة ، ينبعث من القلب ومنه تفيض قوى الحواس ، وهو الذي قوامه بأجراء سنة الله بالغذاء غالباً" (١٩) .

وقد عرف قسم من العلماء (ابن منظور والراغب الاصفهاني) الروح بأنها "النفس وهي سبب الحياة ، وبفواتها تقوت الحياة ، فان (لفظ الروح والنفس مشترك بين معاني كثيرة فإن أُريد بهما التي تتوفى وتفيض فهما أسمان مترادفان ، وإن أُريد غير ذلك فهما مختلفان)" (٢٠) .  
وقال ابن القيم (ت ٧٥١هـ) "سميت النفس روحاً لحصول الحياة فيها .. فالفرق بين النفس والروح في الصفات لا بالذات" (٢١) .

وكذلك وردت عدة تعريفات للروح عند العلماء والمفسرين ، فنشرع الى بيان آرائهم في مفهوم الروح :  
فقد قال النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) ان الروح : " هو النفس المتردد في الحي ، الذي هو الريح على الحقيقة ، وهو الهواء المتحرك" (٢٢) .

ويقول السيد المرتضى (ت ٤٣٦هـ): "إن الروح (عبارة عن الهواء المتردد في مخارق الحي ، الذي لا يثبت حياً الا مع تردده)" (٢٣) .



وعرفها الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) "أن الروح هو النفس المتردد في مخارق الحيوان وهو أجزاء الجو ، فهو يلطف أجزاء من الانسان لا يمكن أن يكون الحي حياً بأقل منها" (٢٤) .

ويتضح مما تقدم أن (النيسابوري والطبرسي والمرتضى) ، قد أشاروا الى أن الروح هو الهواء المتردد في الحي ، أي الروح عندهم بمعنى واحد هو الهواء ، أي تصورهم للروح بأنها هي الهواء مثل هواء الجو الذي به يحيا الانسان وبفواته يموت .

أما المجلسي (ت ١١١١هـ) فقد بين أن الروح قد تطلق على النفس الناطقة التي هي محل العلوم والكمالات والمدبرة للبدن ، وقد تطلق على الروح الحيواني وهو البخار اللطيف المنبعث من القلب الساري في جميع الجسد (٢٥) .

#### المطلب الثاني: نظرة تاريخية عن مفهومي النفس والروح:

أولاً : النفس والروح في الفكر اليوناني

أ- فلسفة سقراط ( ت ٤٧٠ ق.م ) : يعد سقراط من أوائل الفلاسفة الذين أعتقدوا أن النفس هي مقر العقل وهي مصدر الشخصية العقلانية والاخلاقية ، فقد شاع فكر سقراط ونظريته حول النفس على أنها الشخصية ويجب العناية بها لكونها أهم شيء في الحياة (٢٦) وقد أخذ سقراط من عبارة ( أعرف نفسك بنفسك ) حكمة له ، فهو يعتقد أن معرفة الانسان لنفسه ليس ذلك الجسم ، بل هو العنصر الإلهي الذي يوجد في أعماقه ، فالنفس التي إهتدى إليها سقراط ذات روحية قائمة بذاتها ، وإنها هي جوهر الإنسان الحقيقي وإن البدن ليس إلا أداة لها ، وإنه في الوقت نفسه خلاصها وتحريرها (٢٧) ويرى سقراط أن النفس أو الروح ، على نوعين : الروح الحكيمة المنظمة وتكون عالمة بموقفها وتسير على هدى الى العالم الآخر ، والثانية هي الروح الراغبة في الجسد التي يلازمها الشيطان وتتغمس في المنكر حتي ينقضي أجلها (٢٨)



أما عن كيفية أن تكون النفس عاقلة وخيرة عند سقراط ، فذلك يكون عندما تعرف النفس الخير والفضيلة أي معرفة الخير (٢٩)

ومما تقدم يتضح لنا أن سقراط لم يفرق بين النفس والروح فكلاهما شيئاً واحد عنده ، وهو قد استخدم كلمة نفس للدلالة على المفهومين معاً كشيء واحد .

ب- فلسفة أفلاطون ( ت ٣٤٧ ق.م ) : أعتقد أفلاطون أن الوجود قائم على ثنائية عالم المثل وعالم الجس ، فالنفس البشرية أيضاً مؤلفة من جوهرين ، جوهر النفس في عالم المثل وهو خالد ، وجوهر البدن في عالم الحس ، وهي متميزة عن الجسد بطبيعتها اللامادية ، وإن وجودها سابق على وجود الجسم ، وقد لخص أفلاطون ذلك بقوله: إن الروح تهبط من قصرها العلوي الى سجنها الابدي (٣٠) ، كما أن أفلاطون أهتم بقضية خلود النفس ، وذلك عن طريق التناسخ ، فالاحياء يبعثون من الاموات ، والنفس لا تموت وإنما تحل بجسد آخر بعد موت بدن صاحبها ، وهذه العقيدة تشمل جميع البشر (٣١) .

يتضح مما تقدم أن أفلاطون يعتقد بأن النفس حينما تنزل من العالم العلوي الى جسد الإنسان ، فإنها تظل تنتقل من جسد الى جسد آخر بعد موت الأول ، بعملية التناسخ ، وحين أذ تبقى مسجونة في الجسد ولا تعود الى العالم العلوي الا بعد تطهيرها .

فمن الملفت للنظر أن الفكر اليوناني عموماً لا يفرق بين مصطلحي النفس والروح ، وإن التفرقة حصلت في الفكر الإسلامي حينما طرح القرآن الكريم لفظي ( النفس والروح ) .

ثانياً : النفس والروح في الفكر الإسلامي

أ- فلسفة الفارابي ( ت ٣٣٩ هـ ) : يُعرف الفارابي النفس على أنها صورة الجسد ، وهي جوهر بسيط روحاني مباين للجسد ، ومن صفاتها أنها تدرك المعقولات ، فلا بد أن تكون النفس جوهرًا معقولاً ، وهي تشعر بذاتها مستقلة عن آلتها ، أي الجسد ، فالنفس إذن ليست كالجسد (٣٢) ويقول الفارابي إن الإنسان





منقسم الى (سر وعلن) ، أما علنه فهو الجسم المحسوس بأعضائه وامشاجه ، واما سره فقوى روحه (٣٣) والنفس عند الفارابي تقيض من العقل الفعال وهي تحدث عند حدوث البدن ، أي انها لا توجد قبل وجود البدن ولا تنتقل من بدن الى آخر ، ولما كانت ذات طبيعة غير مادية فهي تبقى بعد فناء البدن ، ويعني ذلك انه يقول بخلود النفس (٣٤) ويعتقد الفارابي ان لكل نفس جسماً خاصاً به ، ومن المستحيل احتواء الجسم الواحد على أكثر من نفس واحدة (٣٥) .

ب- فلسفة ابن سينا ( ت ٤٢٨ هـ ) : حاول ابن سينا اثبات ان الانسان ثنائي الكينونة ، فهو متكون من النفس والبدن ، إذ أن النفس غير البدن وانها تتميز عنه من حيث إنها جوهر عقلي يمكن ان توجد مفارقة للبدن ، اما البدن فانه لا يقوم الا بها ، والنفس كذلك جوهر روحاني لأنها تدرك المعقولات وتترك ذاتها بدون آلة (٣٦)

ويقول ابن سينا: النفس الإنسانية انما تعقل ذاتها لأنها مجردة، والنفوس الحيوانية غير مجردة فلا تعقل، وهذا مما يستدل به على بقاء النفس، لانها مجردة عن المادة وليس قوامها، والاشياء المجردة لا تدركها، فبالرغم من حدوث النفس مع البدن فانها لا تقسد بفساده، إذ هو ليس عله لها، وكذلك لانها روحانية بسيطة غير مركبة ، فالنفس الناطقة عنده جوهر روحاني خالد (٣٧) .

يتضح لنا مما سبق أن ابن سينا لا يفرق بين النفس والروح، فالمصطلحان معنيان لمفهوم واحد (النفس)، وما الروح إلا حالة من حالاتها وهي النفس الناطقة.

#### المطلب الثالث: النفس والروح عند العلامة:

ورد ذكر مصطلح النفس والروح في تفسيره لجملة من الآيات القرآنية، فقد بين الاختلاف من حيث الدلالة في الاستعمال القرآني:



أ- النفس عندالعلامة: نستعرض رأي المفسر الطباطبائي آزاء أهم الآيات القرآنية التي وردت فيها لفظة النفس واختلافها عن مفردة الروح :

١- آية موت النفس ونومها: ورد في الكثير من الآيات القرآنية منها كما جاء في قوله تعالى: ((اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٤٢))<sup>(٣٨)</sup> يبين الطباطبائي أن هناك عوالم ثلاثة ، أولها : عالم الطبيعة وهو العالم الدنيوي الذي نعيش فيه والأشياء الموجودة فيه عبارة عن صور مادية ينطبق عليها نظام التغيير والتبدل والحركة والسكون ، والعالم الثاني : هو عالم المثل ما فوق الطبيعة وفيه صور الأشياء بلا مادة تنزل فيه الحوادث الطبيعية وإليه تعود ، وله مقام العلية ، والثالث : هو عالم العقل وهو فوق عالم المثل وجوداً وفيه حقائق الأشياء وكيانها ، والنفس الإنسانية إذا نامت وتجردت عن الحواس أنقطعت عن عالم الطبيعة ورجعت الى عالمها الأصلي الذي جاءت فيه ، فإذا كانت النفس كاملة قادرة على إدراك المجردات العقلية أدركتها واستحضرت أسباب الكائنات وإلا حكتها حكاية خيالية من الصور والأشكال الجزئية الكونية وان لم تكن متمكنة من إدراك المجردات على ما عليه والإرتقاء الى عالمها توقفت في عالم المثال مرتقية من عالم الطبيعة ويتاح ذلك للنفوس السليمة المتصفة بالصفاء والصدق ، وهذه هي المنامات الصريحة للنفس ، فالمنامات الصريحة لم تتصف فيها نفس النائم ، وأما المنامات الغير صريحة فتتصرف فيها نفس النائم من جهة الإنتقال من الشيء الى ضده والحكاية ، فظاهر الآية أن النفوس متوفاة ومأخوذة من الأبدان ، فهي مقطوعة التعلق بالحواس الظاهرة راجعة الى ربها نوعاً من الرجوع الذي يظاهي الموت<sup>(٣٩)</sup>.

فمن الملفت للنظر ان الطباطبائي قد عد الإنامة توفياً كما عد الاماتة توفياً لاشتراكهما في انقطاع تصرف النفس في البدن، كما ان البعث بمعنى الإيقاظ بعد النوم يشارك البعث بمعنى الاحياء بعد الموت



في عود النفس إلا تصرفها في البدن بعد الانقطاع، فالعلامة يبين الفرق بين النفس والروح بعكس سقراط الذي لم يفرق بينهما فكلاهما شيئاً واحد عنده، فقد أستخدم كلمة نفس للدلالة على المفهومين معاً كشيء واحد.

٢- آية الفجور والتقوى في النفس : إذا ما تطرقنا الى قوله تعالى: (( وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ٨ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ١ ))<sup>(٤٠)</sup> فيرى الطباطبائي في تفسيره للآية القرآنية أن المقصود بالنفس هي النفس الإنسانية مطلقاً ، وقيل أن المراد بها نفس آدم عليه السلام ، فهذا لا يلئم السياق لقوله تعالى : ((قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ١٠))، وفي قوله تعالى: ((فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا)) ، فالإلهام هنا هو : الإلقاء في الروح وهو إضافته تعالى الصورة العلمية من تصديق على النفس أو تصور وتعليق الإلهام على عنواني فجور النفس وتقواها للدلالة على أن المراد تعريفه تعالى للإنسان صفة فعله من تقوى أو فجور ، وتفرغ الإلهام على التسوية للإشارة على أن الإلهام الفجور والتقوى ، وهو العقل العملي من تكميل تسوية النفس ، فهو من نعوت خلقتها وهي النفوس الإنسانية ونفوس الجن على ما يظهر على القرآن الكريم من كونهم مكلفين بالإيمان والعمل الصالح ، والتعبير بالتركيب عن اصلاح النفس وإفسادها على أن من كمال النفس الإنسانية أنها ملهمة مميزة بحسب فطرتها ، فتحلية النفس للتقوى وتركيبها وإنماء صالح وتزويد لها بما يمدها في بقاءها<sup>(٤١)</sup> .

ويمكننا الإشارة الى أقسام النفس التي وردت في القرآن الكريم:

أولاً- النفس الأمانة بالسوء: يقول الطباطبائي في تفسير قوله تعالى: ((إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّيَ غَفُورٌ رَحِيمٌ))<sup>(٤٢)</sup>، أي ان النفس بطبعها تدعو الى مشتبهاتها من السيئات على كثرتها ووفرتها ، فمن الجهل أن تبرأ من الميل الى السوء ، وإنما تكف عن أمرها بالسوء ودعوتها الى الشر



برحمة من الله سبحانه وتعالى الحسنات تصرفها عن سوء وتوقفها بصالح العمل ، فإن أقران الحسنات الذي هو برحمة من الله سبحانه من أمر النفس ، وليس يقع عن أجبار من جانبه تعالى (٤٣) .

ثانياً- النفس اللوامة: ذكر الطباطبائي في تفسير قوله تعالى: (( وَلَا أُقْسِمُ بِاللَّوَامَةِ )) (٤٤) أن المراد بالنفس اللوامة : النفس الإنسانية ، فهي أعم من المؤمنة الصالحة والكافرة الفاجرة فإنها تلوم الإنسان ، أما الكافرة فإنها تلومه على كفره وفجوره ، وأما المؤمنة إنها تلومه على قلة الطاعة وعدم الإستكثار من الخير ، نفس الكافر تلومه يوم القيامة على كفره ومعصيته (٤٥) .

وفي قوله تعالى: (( بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۚ ۱٤ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ۚ ١٥ )) (٤٦) فالمقصود بالبصيرة هنا : رؤية القلب والإدراك الباطني وأطلاقها على الإنسان بأنه على نفسه بصيرة (٤٧)

ومن الملفت للنظر بأن الطباطبائي يُشير في تفسيره الى أن القلب هو مقر النفس الإنساني والإدراك الباطني.

ثالثاً- النفس المطمئنة : وفيها قال تعالى: (( يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ )) فقد ذكر الطباطبائي في تفسير الآية أن النفس المطمئنة هي التي تسكن الى ربها وترضى بما رضي به فتري نفسها عبداً لا يملك لنفسه شيئاً من نفع أو خير أو شر ، فالدنيا دار إبتلاء وإمتحان إلهي فتصبر على الإبتلاء وتشكر في السراء فهي نفس مستقرة العبودية لا تتحرف عن الصراط المستقيم بإفراط أو تفريط ، وأما تفسير لقوله تعالى: (( أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً )) (٤٨) فالمقصود هنا يوم القيامة من وقت إحياء النفس الى وقت إستقرارها في الجنة ، وتوصيفها بالراضية وذلك لأن إطمئنانها الى ربها يستلزم رضاها بما قدر وقضى ، فإذا رضي العبد من ربه رضي الرب منه ، فإذا لزم العبد طريق العبودية أستوجب ذلك إرضاء ربه ، وهذه قمة العبودية لله تعالى (٤٩) .



ب- الروح عند العلامة:

١- الآية الأولى (الروح من أمر الله): أن من أكثر الآيات التي اختلف في تفسيرها وبيان معنى الروح الواردة فيها هي قوله تعالى: ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)) (٥٠) فقد أسترخص الطباطبائي في كتابه ما ذكره قبله من المفسرين بخصوص الآية القرآنية ، بأن من المفسرين من قال أن المراد من الروح هي الروح الانساني ، وقال البعض في تفسير قوله تعالى : ((قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي)) إنما ترك للبيان ونهي عن التوغل في فهم حقيقة الروح بأنها من أمر الله تعالى الذي أستاثر لعلمه ولم يطلع على حقيقته أحد (٥١)

٢- الآية الثانية (نفخ الروح): وفي مسألة نفخ الروح قال تعالى: ((فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ)) (٥٢) قال الطباطبائي: إن التسوية هي جعل الشيء مستويًا قيمًا على أمره بحيث يكون كل جزء منه ما ينبغي أن يكون عليه ، والتسوية كذلك تكون للأجزاء أو تنظيم الأجزاء ووضع كل جزء موضعه الذي يليق به ثم يأتي النفخ ، والنفخ هو إدخال الهواء في داخل الأجسام بفم أو غيره ويكنى به عن القاء أثر أو غير محسوس في شيء ، فالمقصود بالآية القرآنية إيجاد الله تعالى الروح الإنساني بما له من الرابطة والتعليق بالبدن وليس هو دخول الهواء في الجسم المنفوخ ، والروح الإنساني هو البدن منشأ خلقاً آخر والبدن على حال من غير أن يزداد فيه شيء ، فالروح أمر موجود في نفسه له نوع اتحاد في البدن بتعلقه به وله استقلال عن البدن إذا انقطع تعلقه به وفارقه وإضافة الروح إليه تعالى في قوله : ((من رُوحِي)) فإنها للتكريم والتشريف للملك (٥٣) . فقد عبر الله تعالى عن الروح الإنساني بالنفخ والتأييد بينما عبر عن الروح الملك ، وسماه روحاً فهو الذي يقبض الروح بأذن الله من النفخ في الجسد الإنساني ، وذلك لأن أرواح الملائكة أرواح محصنة على اختلاف مراتبهم في القرب والبعد من ربهم ، فالروح الانساني له مراتب : منها الروح المنفوخ في الانسان كما في قوله تعالى: ((وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي)) ،



ومنها الروح المؤيد للمؤمن ، وذلك في قوله تعالى: ((أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ))<sup>(٤٤)</sup> وهي روح أشرف وجوداً وأعلى مرتبة من الروح النفخة ، ويفيد ذلك في قوله تعالى: ((أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَّثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا))<sup>(٤٥)</sup> ففي الآية القرآنية عُد المؤمن حياً ذا نور يمشي به وهو أثر الروح، والكافر ميتاً فهو ذو روح منفوخة فقط وليس فيه نور القلب<sup>(٤٦)</sup> .

ج- الفرق بين النفس والروح عند العلامة:

ان مفردة النفس تختلف من حيث الدلالة عن مفردة الروح ، ومن الأقوال التي قيلت في ذلك الاختلاف قول الامام أبو جعفر (ع) قال: (ما من أحد ينام الا عرجت نفسه الى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس فإن أذن الله في قبض الأرواح أجابت الروح النفس وان أذن الله في رد الروح أجابت النفس الروح)<sup>(٤٧)</sup> فالروح هي أوسع نطاقاً ومفهوماً من النفس ؛ وما النفس الا جزءاً من جزئياتها ، وان الانسان بطبيعته يتركب من روح وبدن (مركب من جزئين ومؤلفاً من جوهرين : مادة بدنية ، وجوهر مجرد هي النفس والروح ؛ وهما متلازمان ما دامت الحياة ؛ ثم يموت البدن وتفرقه الروح)<sup>(٤٨)</sup> كما في قوله تعالى: ((اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٤٢))<sup>(٤٩)</sup> فقد ذكر الطباطبائي في تفسيره : بأن النفس في هذه الآية القرآنية تشير الى الذات بشكل عام ، فالمراد بالأنفس الأرواح المتعلقة بالأبدان لا مجموع الأرواح والأبدان ؛ لأن المجموع غير مقبوض عند الموت وإنما المقبوض هو الروح يقبض من البدن بمعنى قطع تعلقه بالبدن تعلق التصرف والتدبير، والمراد بـ ((مَوْتِهَا)) موت أبدانها ؛ وقوله: ((وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا)) معطوفاً على الأنفس ، أي الأنفس التي لم تمت في وقت نومها ، ثم فصل تعالى في القول في الأنفس المتوفاة في وقت النوم فقال: ((فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ



وَيُرْسِلُ الْأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى)) أي فيحفظ النفس التي قضى عليها الموت كما يحفظ النفس التي توفاه حين موتها ولا يردها الى بدنها، ويرسل النفس الاخرى التي لم يقضى عليها الموت الى أجل مسمى ، فيستفاد من الآية القرآنية:

أولاً : إن النفس موجود مغاير للبدن بحيث تفارقه وتستقل عنه .

ثانياً : إن الموت والنوم كلاهما توفٍ وان افترقا في أن الموت توفٍ لا إرسال بعده ؛ والنوم توفٍ ربما كان بعده إرسال (٦٠). فمن الملاحظ ان الله تعالى وصف الحالتين بالوفاة ثم أستخدم الامسالك للتعبير عن الروح التي تعود الى ربها.

وفي قوله تعالى: ((وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقَاضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ)) (٦١) فقد سمي الطباطبائي الايقاظ والتنبيه بعثا في هذه الآية القرآنية؛ محاذاة لتسمية الإنامة توفيا وجعل الغرض من البعث قضاء الأجل المسمى وهو الوقت المعلوم عند الله الذي لا يتخطاه حياة الانسان الدنيوية (٦٢)

فمن الملفت للنظر ان التوفي هو أخذ الشيء بتمامه، وان الله سبحانه وتعالى في الآية القرآنية أستعمله بمعنى أخذ الروح الحية كما في حال الموت .

واما في قوله تعالى: ((وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ)) (٦٣) فقد ذكر الطباطبائي: أن مفارقة النفس للبدن بانقطاع تعلقها التدبيري ، وان الموت يتصف به الانسان المركب من الروح والبدن باعتبار بدنه هو الذي يتصف بفقدان الحياة ، واما الروح فلم يرد في كلامه تعالى ما ينطق باتصافه بالموت (٦٤) وقوله تعالى: ((إِن يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ۝١١)) (٦٥) أي بمعنى: بعد أن ينزع ملك الموت أرواحكم من أبدانكم وقطع علاقتها من الأبدان فلا يضل منكم شيء في الارض وإنما



تظل الأبدان وتتغير من حال الى حال؛ و((ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ)) أي بالبعث ورجوع الارواح الى اجسادها (٦٦).

يتضح مما تقدم أن الطباطبائي يتفق مع كل العلماء الذين يفرقون بين (النفس) (البدن)، وان للانسان بعدين أحدهما روحي والآخر مادي، فقط الماديون هم الذين يرون ان للانسان بعداً واحداً هو البعد المادي ، ولا يعترفون بالبعد الروحي .

#### الخاتمة:

أولاً: لم يصل الفلاسفة الى ماهية النفس أو الروح ، وكل ما تكلموا به هو وجهات نظر ، دون أن يكون هناك دليلاً قاطع ، إذ لم يفرقوا بين النفس والروح ، فهي عندهم مسمى لشيء واحد .  
ثانياً: لم يقف المفكرون على حقيقة النفس؛ وذلك لأنها من معضلات المسائل بعد ذات الله تعالى .  
ثالثاً: لم يكتف المفكرون الفلاسفة بالوقوف على ماهية النفس والروح وحقيقتهما فقط وإنما تناولوا بالدراسة السلوك الناتج فيهما، وذلك لان النفس والروح شيء غير محسوس فمن الصعب إخضاعها للتجربة .  
رابعاً: إن السيد الطباطبائي لا يعتبر (النفس والروح) شيئاً واحداً؛ فقد فصل بين الاسمين بحرف الواو في تفسيره؛ وذكر ان النفس هي غير الروح وان كانت ايضاً من الروح؛ ولكن النفس هي عامة تشمل كل شيء حي.

خامساً: إن النفس في القرآن الكريم قد ذُكرت على نوعين: النوع الأول: النفس الواحدة وهي خلق من خلق الله ساوى فيها الله سبحانه وتعالى بين الفجور والتقوى، لذلك هي قابلة للتضاد ، خلقها واحدة ، وهي عبارة عن كتلة من نور وفيها تكمن الحقائق والمعارف، أما النوع الثاني: النفس البشرية فهي بث شعاع نوراني ينبثق من النفس الواحدة ليحل على قلب كل أنسان ، فالقلب هو موقعها من الجسم ، والنفس هي مصدر التعقل والتدبر والتفكر عند الانسان، لذلك هي تمتلك حرية الإرادة وهي المسؤولة عن أفعال الانسان





بخيرها وشرها ، ومن ميزات النفس أنها تموت وتقنى وتبعث في يوم القيامة كنفس واحدة بعدما تبعث الاجساد فتعود الأنفس الى أصلها .

سادساً: إن الروح على نوعين: احدهما الروح العلوي، وهو من خلق الله، خلقه لتنفيذ الأمر الإلهي ونفخ الروح في الجسم البشري له القابلية على النفاذ والتمثل بهيئة بشرية، فقد أسماه الله تعالى (روحي) لعظمة مكانته عند الخالق .

سابعاً: إن النفس تتعلق بالبدن تعلق تدبير؛ فقد تفارق النفس الجسد فيبقى حياً كما في حال النوم؛ بينما اذا فارقت الروح البدن فينجم عنها موت .

#### الهوامش:

- (١) الزمر / ٤٢ .
- (٢) ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن مكرم : لسان العرب . مادة (نفس) ، ٤٥٠٠ .
- (٣) ديوانا عروة بن الورد والسموأل ، ٩١ .
- (٤) النور / ٦١ .
- (٥) المائدة / ١١٦ .
- (٦) ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب ، ٤٥٠٠ - ٤٥٠١ .
- (٧) ابن فارس : أبو الحسين أحمد : مقاييس اللغة ، مادة (نفس) ، ٥ / ٤٦٠ .
- (٨) أبو ريده : محمد عبد الهادي : رسائل الكندي الفلسفية ، ٢٧١ .
- (٩) ينظر . أبو علي : الحسين بن عبد الله : رسالة في الحدود والرسوم ، ٢٤٢ .
- (١٠) العقاد : عباس محمود : نوابغ الفكر العربي ( ابن رشد ) ، ٤٥ .
- (١١) ينظر . الطباطبائي : محمد حسين : الميزان في تفسير القرآن ، ١ / ٢١١ .
- (١٢) ينظر . ابن منظور : لسان العرب ، مج ٣ ، ١٧٦٧ - ١٧٦٨ .



- ١٣) ينظر . لسان العرب ، ٢ / ١٦١٢ .
- ١٤) أبو الحسين : أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) : مقاييس اللغة ، ٢ / ٤٥٤ .
- ١٥) أبو القاسم : الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ) : مفردات غريب القرآن ، ٣٦٩ .
- ١٦) ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم : لسان العرب ، ٢ / ١٦١٢ .
- ١٧) جابر بن حيان : رسالة في الحدود والرسوم ، ١٧٨ .
- ١٨) الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد : إحياء علوم الدين ، ٤ / ٣ .
- ١٩) ينظر . السهروردي : محمود قاسم : في النفس والعقل لفلاسفة الاغريق والإسلام ، ٥٠٠ .
- ٢٠) البقاعي : إبراهيم بن عمر بن أبي بكر : سر الروح ، ٢٤ .
- ٢١) ينظر . أبين القيم الجوزية : أبو عبد الله شمس الدين محمد : الروح ، ٢٥٥ .
- ٢٢) ينظر . النيسابوري : أبو جعفر محمد بن الحسن : الحدود ( المعجم الموضوعي للمصطلحات الكلامية ) ، ٦٤ .
- ٢٣) المرتضى : علي بن الحسين : رسائل الشريف المرتضى ، ١ / ١٣٠ .
- ٢٤) الطبرسي : أبو علي الفضل بن الحسن : مجمع البيان في تفسير القرآن ، ١ / ٤٣٨ .
- ٢٥) ينظر . المجلسي : أبو عبد الله محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود : بحار الأنوار ، ٦٢ / ٣٨٢ .
- ٢٦) ينظر . أرمسترونغ : كارين : مدخل الى الفلسفة القديمة ، ٥٤ .
- ٢٧) أفلاطون : محاورات أفلاطون ( فيدون ) ، ١٥٥ .
- ٢٨) الماجدي : خزعل : المعتقدات الاغريقية ، ١٦٨ .
- ٢٩) أرمسترونغ : مدخل الى الفلسفة القديمة ، ٥٥ - ٥٧ .
- ٣٠) محمود قاسم : في النفس والعقل لفلاسفة الإغريق والاسلام ، ٣٥ .
- ٣١) ينظر . الأهواني : أحمد فؤاد : أفلاطون ، ١٠١ .
- ٣٢) ينظر . أبو ريان : محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام ، ٢٦١ .
- ٣٣) ينظر . الفارابي : أبو نصر محمد بن محمد : الفصوص ، ١٠ .
- ٣٤) ينظر . أبو ريان : محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام ، ٢٦٢ .



- ٣٥) الفارابي : الثمرة المرضية في بعض الرسائل الفارابية ، ٧٢-٧٣ .
- ٣٦) أبو ريان : محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام ، ٣٠٨ .
- ٣٧) ينظر . ابن سينا : التعليقات ، ١١٢ - ١١٣ .
- ٣٨) الزمر / ٤٢ .
- ٣٩) ينظر. الطباطبائي : محمد حسين (ت١٤٠٢هـ) : الميزان في تفسير القرآن ، ١١ / ٢٧١ - ٢٧٣ .
- ٤٠) الشمس / ٧ - ١٠ .
- ٤١) ينظر. الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ٢٠ / ٢٩٨ .
- ٤٢) يوسف / ٥٣ .
- ٤٣) ينظر. الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ١١ / ١٠٠ - ١٩٨ .
- ٤٤) القيامة / ٢ .
- ٤٥) الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ٢٠ / ١٠٣ .
- ٤٦) القيامة / ١٤ - ١٥ .
- ٤٧) ينظر. الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ٢٠ / ١٠٦ .
- ٤٨) الفجر / ٢٨ .
- ٤٩) ينظر. الطباطبائي : الميزان في تفسري القرآن ، ٢٠ / ٢٨٥ .
- ٥٠) الاسراء / ٨٥ .
- ٥١) ينظر. الطباطبائي : محمد حسين : ماذا بعد الموت ، ٢٩ - ٣٠ .
- ٥٢) الحجر / ٢٩ .
- ٥٣) ينظر. الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ١٢ / ١٥٤ - ١٥٥ .
- ٥٤) المجادلة / ٢٢ .
- ٥٥) الانعام / ١٢٢ .
- ٥٦) الطباطبائي : ماذا بعد الموت ، ٣٦ .



- ٥٧) الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ١٧ / ١٤٠ .  
٥٨) الطباطبائي : تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن ، ٤ / ٧٩ .  
٥٩) الزمر / ٤٢ .  
٦٠) الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ١٧ / ١٣٧ .  
٦١) الانعام / ٦٠ .  
٦٢) ينظر . الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ٧ / ٧٠ .  
٦٣) البقرة / ٢٨ .  
٦٤) الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ١٤ / ٢٨٦ .  
٦٥) السجدة / ١١ .  
٦٦) الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ١٦ / ١٣٢ .

#### المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.  
• ارسترونغ : كارين  
١- مدخل الى الفلسفة القديمة ، ط، انشر : كلمة ومركز الثقافة العربي ، أبو ظبي ، بيروت ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٩ .  
• افلاطون : أرسطو قليس ( ت ٣٤٨ ق.م )  
٢- محاورات أفلاطون ( فيدون ) ، تعريب : زكي نجيب محمد ، مطبعة : لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ م .  
• الأهواني : أحمد فؤاد  
٣- أفلاطون ، ط٣ ، الناشر : دار المعارف ( مصر ) ، ١٩٧١ م .  
• البقاعي : ابراهيم ابن عمر ابن أبي بكر  
٤- سر الروح ، نشر : مطبعة السعادة - القاهرة ، ١٩٠٨ م .  
• الجوزية : ابن القيم أبو عبد الله شمس الدين ( ت ٧٥١ هـ )



- ٥- الروح ، ط٨ ، تحقيق : يوسف علي بديوي ، دار ابن كثير للطباعة والنشر - بيروت ، ٢٠١١ م .
- أبو ريان : محمد علي
  - ٦- تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام ، ط٢ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت ، سنة النشر (١٩٧٦م) .
  - أبو ريذة : محمد بن الهادي
  - ٧- رسائل الكندي الفلسفية ، ط١ ، مطبعة : الاعتماد بمصر ، ١٩٥٠ .
  - ابن سينا : أبو علي الحسين
  - ٨- رسالة في الحدود والرسوم ضمن كتاب المصطلح الفلسفي عند العرب ، دراسة وتحقيق : عبد الامير الاعسم ، ط١ ، مكتبة الفكر العربي ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
  - ٩- التعليقات ، تحقيق : حسن مجيد العبيدي ، ط١ ، بيت الحكمة - بغداد ، ٢٠٠٢ م .
  - السهروردي : محمود قاسم ( ت ٥٨٧ هـ )
  - ١٠- في النفس والعقل لفلاسفة الاغريق والاسلام ، ط٤ ، مكتبة الانجلو المصرية ، سنة النشر : ١٩٦٩ .
  - الطباطبائي : محمد حسين ( ت ١٤٠٢ هـ )
  - ١١- الميزان في تفسير القرآن ، ط٣ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٧٢ .
  - ١٢- ماذا بعد الموت ، ط١ ، مؤسسة المحبين للطباعة والنشر ، قم ، ٢٠٠٣ .
  - ١٣- تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن ، دار التعارف للمطبوعات ، لبنان - بيروت .
  - الطبرسي : أبو علي الفضل بن الحسن ( ت ٥٤٨ هـ )
  - ١٤- مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط٨ ، انتشارات ناصر خسرو ، طهران .
  - عروة بن الورد والسموأل
  - ١٥ - ديوانا عروة بن الورد والسموأل ، بيروت - دار صادر ، ١٩٦٤ م .
  - العقاد : عباس محمود
  - ١٦- نوايغ الفكر العربي ( ابن رشد ) ، ط١ ، دار المعارف - مصر ، ١٩٥٣ .
  - الغزالي : أبو حامد بن محمد بن أحمد ( ت ٥٠٥ هـ )



- ١٧- إحياء علوم الدين ، ج٣ ، ط١ ، تعريب : أبو الفضل الدمياطي ، دار الغد الجديد ، المنصورة ، ٢٠٠٥ .
- الفارابي : أبو نصر محمد ( ت ٣٣٩ هـ )
  - ١٨- الفصوص : ط١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ، ١٣٤٧ .
  - ١٩- الثمرة المرضية في بعض الرسائل الفارابية ، مطبعة بريل - ليدن ، ١٨٩٠ .
  - ابن فارس : أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا ( ت ٣٩٥ هـ )
  - ٢٠- معجم مقاييس اللغة ، نشر : دار الفكر للطباعة والنشر ، سوريا .
  - أبو القاسم : الحسين بن محمد ، المعروف بالراغب الاصفهاني ( ت ٥٠٢ هـ )
  - ٢١- مفردات غريب القرآن ، ضبط : هيثم طعيمي ، ط١ ، داراحياء التراث العربي، لبنان ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م .
  - الكندي : جابر ابن حيان بن عبد الله ( ت ١٨٥ هـ )
  - ٢٢- رسالة في الحدود والرسوم ضمن كتاب المصطلح الفلسفي عند العرب ، تحقيق : عبد الامير ، ط١ ، مكتبة الفكر العربي ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
  - الماجدي : خزعل
  - ٢٣- المعتقدات الاغريقية ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان ، ٢٠٠٤ م .
  - المجلسي : أبو عبد الله محمد باقر بن محمد نقى بن مقصود (ت١١١١هـ)
  - ٢٤- بحار الأنوار ، نشر : إحياء الكتب الإسلامية ، قم المقدسة - ايران .
  - المرتضى : علي بن الحسين ( ٤٣٦ هـ )
  - ٢٥- رسائل الشريف المرتضى، السيد مهدي الرجالي ، تقديم: أحمد الحسيني ، منشورات القرآن الكريم ، قم المقدسة .
  - ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن علي ( ت ٧١١ هـ )
  - ٢٦- لسان العرب ، الناشر : دار صادر - بيروت ، سنة الطبع : ١٤١٤ هـ .
  - النيسابوري : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٠٥هـ)
  - ٢٧- الحدود المعجم الموضوعي للمصطلحات الكلامية تحقيق : محمود يزدي مطلق و الاستاذ : جعفرالسبحاني ، نشر : مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) للتحقيق والتأليف ، قم - ايران .